

اقتصاد

حكومة لبنان تقرر موازنة 2024

بيروت - ريتا الجبال



صادق مجلس الوزراء اللبناني، أمس الخميس، على قانون موازنة العام 2024 تزامناً مع وقفة احتجاجية غاضبة نفذها العسكريون المتقاعدون اعتراضاً على عدم إنصافهم ومنحهم حقوقهم الطبيعية بزيادة رواتبهم التقاعدية بغية تأمين الحد الأدنى من المعيشة في ظل زيادة الضرائب والرسوم والغلاء الشامل ودولرة السوق. وعمد العسكريون المتقاعدون، صباح أمس، إلى إقفال المداخل المؤدية إلى مقر مجلس الوزراء في بيروت وحاولوا إزالة الحواجز من أمام مدخل السرايا الحكومية، ما أدى إلى تدافع كبير بينهم وبين عناصر الجيش اللبناني والقوى الأمنية الذين القوا القنابل المسيلة للدموع لتفريق وإبعاد المتظاهرين.

وقد سُجّلت بعض حالات الاختناق في صفوفهم. واعرّض العسكريون على عدم بث مجلس الوزراء مطالبهم، مؤكدين أنهم لن يتركوا الشارع وسيواصلون التصعيد الذي بدأ قبل أيام حتى منحهم حقوقهم كاملة وتحسين أوضاعهم، مشددين على أن هذه الموازنة لم تنصفهم، والرواتب التقاعدية بالكاد تصل قيمتها إلى 200 دولار، وهو مبلغ لا يكفي لتسديد بعض الفواتير المنزلية من دون احتساب المأكل والمشرب والدواء وغيرها من الحاجات الأساسية. في هذا الإطار، أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عن تخصيص جلسة وزارية، يوم السبت المقبل، لدراسة وضع العسكريين العاملين والمتقاعدين وموظفي القطاع العام. وقال ميقاتي «في بداية الجلسة تم التصديق على قانون موازنة العام 2024

لها من أهمية كبرى لتسيير أمور الدولة، وفور نشرها ستكون موضع التنفيذ». وأضاف في كلمة له بعد الجلسة: «الموضوع الثاني الذي بحثناه وقد أثاره بعض الوزراء، يتعلق بزيادة بدل الإنتاجية للقطاع العام وللعسكريين والمتقاعدين، علماً أنّ هذا البند لم يكن أصلاً مطروحاً على الجلسة، وأنا استغرب كل هذه الضجة لأنه لم يكن مدرجاً لمناقشته أمس (الخميس)، بل أعطيت فرصة أكبر لمزيد من التريث والدرس، ولكن الوزراء ومن حرصهم على إقرار هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن من أجل استمرار العمل في القطاع العام واعطاء كل ذي حق حقه، قرّرنا عقد جلسة استثنائية السبت المقبل للبحث في هذا البند بالذات». وأردف ميقاتي «أنا أعني تماماً الواقع الحالي والوضع الاجتماعي للمتقاعدين والأوضاع التي يمزون بها، ولكننا محكومون بسقف

معين للإنفاق لا نستطيع تجاوزه، وضمن هذا السقف طالب بعض الوزراء بالنظر في إمكانية تحقيق العدالة أكثر في التوزيعات المطلوبة، فلماذا السبب ستكون الجلسة التالية يوم السبت المقبل للبحث في هذا الموضوع». ويرى موظفو الإدارة العامة أنّ الموازنة زادت الضرائب على الرواتب وأعفت كبار الأغنياء منها، فيما لا يزال التهرب الضريبي والجمركي مشرعاً فيها، كما نهب الأملاك العامة من دون أي مقارنة وعلاج، مشددين على أنها ستزيد الانكماش الاقتصادي والجمود والركود وستعطل الدورة الاقتصادية. وأقر البرلمان اللبناني في 26 يناير/ كانون الثاني الماضي الموازنة العامة لعام 2024، التي بلغ مجموع نفقاتها 295 ألف مليار و113 ملياراً و451 ألف ليرة، ما يوازي 3,3 مليارات دولار أميركي (سعر الصرف 89,400 ليرة للدولار).

أخبار

انخفاض مؤشرات بورصة قطر

أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس الخميس منخفضة: بضغط من تراجع 4 قطاعات. انخفض المؤشر العام بنسبة 0,29% ليصل إلى النقطة 9960,70. فاقداً 29,44 نقطة عن مستوى أول من أمس، وكان المؤشر قد اختبر مستوى



10 آلاف نقطة خلال الجلسة ثم تراجع عنه عند الإغلاق. أثر على الجلسة تراجع 4 قطاعات في مقدمها الصناعات بـ 1,30%، بينما ارتفعت 3 قطاعات على رأسها التأمين بواقع 0,93%. تراجعت السيولة إلى 454,05 مليون ريال، مقابل 488,66 مليون ريال أمس الأربعاء، وانخفضت أحجام التداول عند 146,01 مليون سهم، مقارنة بـ 149,28 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 17,54 ألف صفقة، مقابل 18,15 ألف صفقة أمس. ومن بين 50 سهماً نشطاً، تقدم سهم «مسيعيد» تراجعاً للأسهم البالغ عددها 29 سهماً بـ 3,92%، بينما ارتفع سعر 19 سهماً على رأسها «العام» بـ 9,75%، واستقر سعر سهمين.

عمان: نمو صادرات وقود الطائرات

حققت عُمان نمواً في حجم إنتاجها من وقود الطائرات خلال عام 2023، بنسبة 25,32 بالمائة إلى 9,867 ملايين برميل، مقارنة بنحو 7,873 ملايين برميل في العام 2022. وأظهرت بيانات للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، زيادة حجم مبيعات عُمان من وقود الطائرات خلال العام بنسبة 40,55 بالمائة، على أساس سنوي، ليصل إلى 4,429 ملايين برميل، مقابل 3,151 ملايين برميل، في العام 2022. وارتفع كذلك حجم صادرات عُمان من وقود الطائرات خلال عام 2023 بنسبة 19,05 بالمائة، إلى 5,532 ملايين برميل، مقارنة بنحو 4,647 ملايين برميل، عام 2022. وحول إنتاج عُمان من زيت الغاز «الديزل» أشارت البيانات إلى تراجعه خلال عام 2023، بنسبة 0,44 بالمائة.

الأردن: توقعات بموسم زراعي جيد

قال مدير مديرية زراعة بني كنانة في الأردن أحمد الخصاونة، إن قراءات كميات الأمطار التي هطلت حتى الآن تبشر بموسم زراعي جيد هذا العام. وأضاف خلال حديثه أمس الخميس، لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، أن كميات الهطول المطري لغاية الأول من فبراير/ شباط الحالي من حيث التوزيع المطري والأيام الماطرة البالغ عددها 26 يوماً، لها تأثير جيد على القطاع النباتي بشكل عام، سواء الأشجار المثمرة أو المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية، حيث ستساهم كمية الأمطار بتحسين التمايز الزهري والعقد ونمو الثمار مستقبلاً. ويبيّن أن هذه الأمطار لها تأثير ممتاز في تفرغ ونمو واستحالة المحاصيل الحقلية الشتوية.



(Getty)

قفزة في مبيعات السيارات

قالت الجمعية الصينية لصانعي السيارات، إن حجم مبيعات المركبات في الصين ارتفع بنسبة 47,9 بالمائة على أساس سنوي خلال يناير/ كانون الثاني الماضي ليصل إلى 2,44 مليون وحدة تقريباً. وأضافت الجمعية أن حجم إنتاج المركبات في البلاد ازداد بنسبة 51,2 بالمائة على أساس سنوي خلال الشهر الماضي ليصل إلى 2,41 مليون وحدة، وعلى وجه الخصوص، بلغ حجم إنتاج سيارات الركاب ومبيعاتها 2,08 مليون وحدة و2,12 مليون وحدة على التوالي، بزيادة 49,1 بالمائة و44 بالمائة على أساس سنوي على التوالي، وفقاً للجمعية. وبالنسبة إلى المركبات التجارية، ارتفع حجم إنتاجها بنسبة 66,2 بالمائة على أساس سنوي ليصل إلى 327 ألف وحدة، بينما ازداد حجم مبيعاتها بنسبة 79,6 بالمائة على أساس سنوي ليصل إلى 324 ألف وحدة.

«أبولو» تتفاوض مع الشايح الكويتية لشراء حصة بامتياز «ستاربكس»

شركة الشايح من روسيا وأغلقت 130 متجرًا امتثالاً لقرار ستاربكس الانسحاب من البلاد بعدما خضعت لعقوبات على خلفية حربها مع أوكرانيا. وفي أعقاب عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، نشر اتحاد عمال ستاربكس منشورًا، تم حذفه، على موقع إكس (تويتر سابقًا)، جاء فيه «التضامن مع فلسطين!». ورفعت «ستاربكس» دعوى قضائية ضد نقابة العاملين بها، والتي تحمل اسم «اتحاد عمال ستاربكس»، متعللة باستخدامهم غير السليم للعلامة التجارية للشركة. (العربي الجديد، رويترز)

دولار تقريباً من أرباحها، وحسب وكالة «بلومبيرغ» الأميركية. وأشارت بيانات المبيعات إلى «تباطؤ مادي» في ستاربكس في نوفمبر/ تشرين الثاني، بعدما حققت شركة القهوة العملاقة نمواً قوياً في المبيعات بنسبة 8% في الربع المالي الرابع، حسيماً كتب محلل جيه بي مورغان تيسيس أند كو في مذكرة. ومن شأن الصفقة أن توسع قاعدة المستثمرين في الأعمال المملوكة لعائلة الشايح منذ 1999. ويتزايد تطلع بعض أكبر الشركات الخاصة في الشرق الأوسط إلى جذب مستثمرين خارجيين من خلال الإدراج أو مبيعات استراتيجيّة للأسهم. وفي 2022، انسحبت

أربعة وخمسة مليارات دولار في 2022، قبل التخارج من روسيا. وتعرضت أعمال ستاربكس إلى أضرار بعد العدوان الإسرائيلي على غزة بسبب حملة المقاطعة الواسعة التي طاولتها، حيث قالت الشركة إن نتائجها الفصلية جاءت دون توقعات السوق، وأوضحت أن «المبيعات تأثرت بشكل كبير في الشرق الأوسط والولايات المتحدة على خلفية الحرب». إذ أطلق المستهلكون احتجاجات وحملات مقاطعة لمطالبة الشركة باتخاذ موقف بشأن القضية. فقد انخفض السهم بنسبة 1,6% ومحا الانخفاض 9,4% من القيمة السوقية لستاربكس، بما يوازي 12 مليار

تجري شركة الاستثمار المباشر الأميركية أبولو غلوبال مانجمنت محادثات لشراء حصة أقلية في امتياز ستاربكس بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأسيا الوسطى الذي تشغله مجموعة الشايح الكويتية، حسب مصادر مطلعة تحدثت لوكالة «رويترز». وسبق أن نقلت «رويترز» عن مصدرين أن الشركة تتطلع لبيع حصة أقلية بنحو 30 بالمائة من هذه الأعمال. وتدير وحدة ستاربكس نحو ألفي منفذ بيع في 13 دولة بأحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكازاخستان وأذربيجان. وذكرت «رويترز» قبل ذلك أن قيمتها راوحت بين

اقتصاد

مسلطن

توثيق الإبادة

ترجمة حرفية لجعل قطاع غزة غير صالح للحياة

بعد دخول الحرب، بشرها الخاسر، بانتها جريمة الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على غزة واضحة، فاقطاع بعد العدوان يختلف تماما عما كان عليه قبله، وهو ما رصدته «العربي الجديد» عبر جولة ميدانية وشهود عيان وإحصائيات رسمية

إخـة: يوسف ابو وطفة

فقد الفلسطيني أحمد الحاج منزله جراء تدمير الاحتلال الإسرائيلي مبيعات سكنية عبر سياسة التصف التي اتبعها خلال الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة للشهر الخامس على التوالي في أطول حرب يشهدها القطاع المحاصر، وعمد الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية الحرب الحالية على القطاع إلى سياسة تدمير المنازل والبيوت والأبراج ودور العبادة كالمسجد والتكاثر إلى جانب استهداف المستشفيات والمدارس والبنية التحتية، ما حول القطاع إلى كوة من الدمار.

علاوة على ذلك فإن الجنود الإسرائيليين كانوا ينشرون مقاطع فيديو تظهر قيامهم بتدمير المبيعات والسكنية بالمنازل الناسفة الثقيلة إلى جانب إحراق الشقق السكنية وإتلافها بشكل كامل يتماشى مع حرب الإبادة التي يقوم بها الاحتلال.

■ **بيانات رسمية: تدمير 360 الف وحدة سكنية**

■ **شكك كلب وجزيي**

■ **معلومات إضافية: 360 الف وحدة سكنية**

وصف خبراء اقتصاد قرارات الحكومة بزيادة رواتب موظفي الدولة وأصحاب المعاشات بأنها تعليمات رئاسية تستهدف زرع فتيل غضب شعبي واسع، جراء الارتفاع الهائل في أسعار السلع، والتي لم تتراجع في الأسواق، رغم انخفاض سعر الدولار بالسوق الموازية

قررت الحكومة رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 50% للعاملين في مؤسسات الدولة والقطاع العام، و15% لأصحاب المعاش، بتكاليف 180 مليار جنيه، تصرف مع رواتب وأجور شهر مارس المقبل. وصف خبراء قرارات الحكومة بأنها تعليمات رئاسية تستهدف زرع فتيل غضب شعبي واسع، جراء الارتفاع الهائل في معدلات التضخم، رغم انخفاض سعر الدولار في السوق الموازية، خلال الأيام الماضية. أشار محللون إلى توجه الحكومة لخفض جديد في قيمة الجنيه، بالتزامن مع صندوق النقد الدولي، مع عدم قدرة القبضة الأمنية التي استهدفت تجار العملة والسلع في السيطرة على موجات الغلاء.

صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أحمد فهمي، بأن الزيادات المقررة تستهدف ضبط أسعار السلع والخدمات في الأسواق، والحد من التضخم، وتحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي. وتضمنت حزمة المساعدات الاجتماعية تخصيص 15 مليار جنيه زيادات إضافية للأطباء والتطريش والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، منها 8.1 مليارات جنيه لإقرار زيادة إضافية في أجور المعلمين بالتعليم قبل الجامعي، تتراوح بين 325 جنينها و475 جنينها، و1.6 مليار جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم في الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، و4.5 مليارات جنيه لإقرار زيادة إضافية لأعضاء الهيئة التدريسية وهيئات التطريش تتراوح بين 250 و300 جنيه في بدل المخاطر للمهن الطبية، وزيادة تصل إلى 100% في بدل السهر والمبيت. أوضح الخبير الاقتصادي عبد النبي عبد المطلب أن الزيادة الجديدة في الأجور بالحكومة والقطاع العام، تعكس مخاوف الحكومة من استمرار حالة الغلاء في الأسعار، بعد أن تراجعت توقعاتها



دعار غير مسروق في القطاع مصطفة (حسوة/الضواحي)

جزيي وأصبحت غير صالحة للسكن، في الوقت الذي ألقى فيه الاحتلال 66 ألف طن من المتفجرات على غزة. ووفق التقديرات الحكومية فإن الاحتلال أخرج 30 مستشفي إلى جانب تدمير 140 مدرسة وجامعة وشكل كل بالإضافة إلى 295 بشكل جزئي، عدل عن تدمير الاحتلال 183 مسجداً بشكل كلي و264 مسجداً بشكل جزئي في جانب تدمير 3 كتائش، وبتدمير مدير عام المختب الإعلامي الحكومي إلى أن الاحتلال دمر 70 ألف وحدة سكنية بشكل كلي، في حين تم تدمير 290 ألف وحدة سكنية بشكل

وبلغت النوابئة إلى أن إجمالي الخسائر

من مرة، فزادت من تدفقات الاستثمار في الدين الحكومي دون أن تكون استثمارات مباشرة، في قطاعات إنتاجية.

بؤونه المركز في بيان صحافي إلى أن معظم أسواق الترفيح توجه لمشروعات بنينة تحتية بتدوير الدولار، بما يؤدي إلى حاجة الدولة لمزيد من القروض وارتفاعات قياسية في معدل التضخم بلغت 38% في سبتمبر 2023، وتراجع قيمة مخدرات الأفراد ونشاط معدلات الاستهلاك وتفاقم الضغوط على محدود الدخل. لاقى القرار قبولا من ممثلي الأحزاب، منوهين إلى أنها خطوة من الحكومة لمساعدة المواطنين في مواجهة أعباء المعيشة وارتفاع الأسعار

وحماية البسطاء. روج برلمانيون للقرارات على أنها تحمي الاقتصاد من الركود، وتعكس انحياز الحكومة للمواطن، وضمان تحقيق حياة كريمة للمجتمع، ومواجهة معدلات التضخم والارتفاع الجنوني في الأسعار. قالت قيادات نقابية إن الزيادة التي قررتها الحكومة للمرة الرابعة خلال عام، جاءت أسرع من مقترحات الجولة الثانية للحوار الوطني. دعا رئيس الإتحاد العام لنقابات عمال مصر، محمد جبران، إلى تنفيذ قرارات زيادة الأجور على القطاع الخاص، مشيراً إلى ضرورة اجتماع المجلس القومي للأجور لاتخاذ قرارات بزيادة الحد الأدنى للأجور على المستوى القومي، لضمان الوسائل والتدابير التي تكفل تحقيق التوازن بين الأجور والأسعار لكافة المواطنين.

وقشرت الحكومة رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 50%، ليصل إلى 6 آلاف جنيه شهرياً، وزيادة أجور العاملين في الدولة والهيئات الاقتصادية، بحد أدنى 150 جنيه، وفرضت صرف حافز إضافي يبدأ من 500 جنيه للدرجة السادسة، ويزيد بقائمة 50 جنينها لكل درجة، ليصل إلى 900 جنيه للدرجة الممتازة، بتكلفة 37.5 مليار جنيه، كما قررت زيادة في المعاشات السنوية، فضلًا عن معدلات التضخم المتفجئة، وقسل الاتفاقات السابقة في تحسين الوضع على مستوى الاقتصاد الكلي، ومساهمتهم في زيادة معاناة المصريين لتلبية احتياجاتهم. أكد التقرير أن الحكومة تعبر اتفاقها مع صندوق النقد الدولي بمباشرة شهادة بجدارتها الائتمانية، فقتصر على الاقتراض والحصول سندات في الأسواق الدولية، والحصول على ودائع خفيفة، ليتضاف حجم الدين الخارجي 4 مرات خلال 8 سنوات، كمحاولة لتعزيز وضع الجنيه، ثم رفع الفائدة أكثر

سورية

تسرب نفطي جديد يهدد الحياة البحرية

الدوحة. عماد كركص

تكرر ظهور البقع النفطية عند الشواطئ السورية، لا سيما بالقرب من الموانئ، الأمر الذي بات يهدد الحياة والبيئة البحرية، بالإضافة إلى أضرار الصيادين، وحسب وسائل إعلام رسمية وغير رسمية ومشاهدات لمصادر «العربي الجديد» في المنطقة، فقد انتشرت بقعة نفطية على مياه البحر عند الشاطئ الصخري لمدينة حكومة طولها 100 متر وعمقها بمياه البحر المتوسط 15 متراً، وهي بقعة تصنف كمثوسطة، ومهددة للحياة البحرية عند الشاطئ، وفي تصريح لصحيفة تشرين الحكومية، قال مدير مديرية البيئة التابعة لحكومة النظام السورية في اللاذقية، تمام جابر، إن بقاء البقعة النفطية مستقرة يؤدي إلى موت جميع الأحياء المائية الموجودة تحتها، وأوضح جابر أنه بالتنسيق بين مديرية البيئة والمديرية العامة للموانئ يتم مراقبة البقعة النفطية، شارحاً أنه إذا تمت مشاهدة بقع نفطية صغيرة موجودة على

الشاطئ الصخري تتم معالجتها باستخدام الوسائل المناسبة، كالمواد الماصة الموجودة لدى الموانئ، وذلك بإشراف من مديرية البيئة، وعاد الجابر، ليقول لوكالة الأنباء الرسمية (سانا) إنه «لا ضرر بشئاً جسماً جراء البقعة النفطية»، معللاً أن «ارتفاع موج البحر وشدته أسهما بتشتيت نحو 80 بالمئة منها على الشاطئ الصخري وبالتالي التخفيف من أثرها السلبي على الحياة البحرية»، ولم يتحدث المسؤول البيئي في حكومة النظام ولا وسائل الإعلام الرسمية ولا حتى مديرية الموانئ عن الأسباب أو مصدر التسرب النفطي، لكن مصادر في مدينة جبلة بريف اللاذقية رجحت له «العربي

■ **التلوث في ساحل جبلة يعطل الصيد لفترة طويلة**

■ **معلومات إضافية: 16 الف طن**

ليبيا

عقبات تواجه صندوق إعادة الإعمار

طرابلس. احمد الخميسي

مواجه صندوق الإعمار الجديد الذي أطلقه مجلس النواب الليبي العديد من العقبات أبرزها التمويل. ويهدف الصندوق إلى المشاركة في وضع السياسات والاستراتيجيات العامة وإعمار وتنمية وتطوير المناطق المستهدفة، ونقل تسعة أجهزة حكومية تحت إشراف الصندوق منها هيئة المشروعات العامة وجهاز تنمية وتطوير المراكز الإدارية وجهاز تطوير مناطق الهلال النفطي. وأصدر مجلس النواب الليبي القانون رقم 1 لسنة 2024 بشأن إنشاء صندوق للتنمية وإعادة إعمار ليبيا وذلك لتفكيك الخطط وإعمار المدن والقرى والمناطق النائية وتطويرها

وحسب القانون الجديد، يتولى إدارة الصندوق وشؤونه مدير عام يقترحه مجلس الوزراء ويصدر قرار تكليفه من هيئة رئاسة مجلس النواب. كما نصت المادة السادسة بشأن إيرادات الصندوق بأن تفر له ميزانية خاصة من الصندوق لمجلس النواب لإعمار

الذي منتهته مناطق القطاع المختلفة خلال فترة الحرب المتواصلة.

■ **معلومات إضافية: 16 الف طن**



محللات الضخم التحم (محمد عبد الحكيم/ الضواحي)

مال وسياسة

يبدو أن هنالك صعوبة لأية حكومة جديدة في باكستان تسعى إلى انتشال البلاد من الأزمات الاقتصادية المعقدة والمتراكمة ل عقود من التدهور الاقتصادي والصراعات السياسية والكوارث الطبيعية، وتخرج باكستان من هذه الانتخابات بديون خارجية تقترب من مليار دولار ونقص مريع بالاحتياطي الأجنبي

باكستان بعد الانتخابات

ثلاث أزمات رئيسية أكبرها انهيار الاقتصادي

إسلام آباد - **العربي الجديد**



اجرت باكستان الانتخابات البرلمانية أمس الخميس، وهي تواجه ثلاثة تحديات والاضرار السياسية بين الأحزاب المتنافسة والاضطرابات الأمنية الناجمة عن الفشل طويل الأمد في إجراء إصلاحات مهيكلية تعيد البلاد إلى الاستقرار السياسي المطلوب لتدفق الاستثمار الأجنبي والتنمية الاقتصادية. ويعد الانهيار الاقتصادي في باكستان، أكبر التحديات التي يواجهها رئيس الوزراء إيف سفيوز حزبه بهذه الانتخابات. على صعيد الأزمة الاقتصادية التي تعد العقيد في تاريخ باكستان، يقول الخبير الاقتصادي بمعهد ويلسون للدراسات الاستراتيجية بواشنطن، مايكل كوجلمان، في تحليل يوم الأربعاء على موقع المعهد، تواجه البلاد مجموعة من الأزمات الحادة، أكبرها ضغوط اقتصادية شديدة إلى الحد الذي يجعل الطبقات العليا تشعر



تعليق خدمات المحمول

عُثِّقَت باكستان خدمات الهاتف المحمول، بينما اصطف الناخبون للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة، أمس الخميس. ودافعت عن هذا الإجراء باعتباره وسيلة للحفاظ على النظام، على الرغم من أن منتقديها قالوا أنه سيجد من الوصول الحيوي إلى المعلومات. خلال الانتخابات المثيرة للجدل، وقالت وزارة الداخلية في بيان أن الاقتصاد في باكستان، أكبر التحديات تصاعد الحوادث الإرهابية في الآونة الأخيرة جعلت من الضرورة «إغلاق خدمات الهاتف المحمول في جميع أنحاء البلاد مؤقتاً».

تعددت كذلك لتلتهم دخول الطبقة الوسطى، يوطاقتها وفعال العطف في البلاد، حيث تتفاقم التوترات الجسودية مع كل من الهند وأفغانستان إلى مستويات خطيرة. وأضاف الخبير كوجلمان القول، إن تشاؤم الباكستانيين بشأن الاقتصاد، دفع الطبقة الوسطى للهجرة من البلاد، حيث لم تعد مرتباتهم تكفي الاحتياجات المعيشية. وشهدت باكستان تضخماً قياسياً وانخفاضاً حاداً في نصيب الفرد في الدخل المحلي خلال العام الماضي 2023، وتسبب تخلف عن سداد الديون الأجنبية، الإرض الذي أدى إلى حصول البلاد على قروض إقذام من صندوق النقد الدولي بقيمة 3 مليارات دولار وتسلحت التبرحة الأولى منه في يوليو/تموز الماضي البالغة 1.2 مليار دولار. وبلغ التضخم أعلى مستوياته في عام 2023 ولا يزال يواصل التضخم، حيث بلغ معدل التضخم حسب بيانات مصلحة الإحصاء الباكستانية 28% في يناير/كانون الثاني الماضي. وعلى صعيد الديون الأجنبية المقدرة بغرامة 100 مليار دولار في نهاية العام الماضي 2023، تتوقع باكستان أن يتجمد تسديد حوالي نصف ديونها المستحقة في السنة المالية 2024، وفقاً لمحافظ البنك المركزي الباكستاني، جميل أحمد. ومن المتوقع أن تسدد الحكومة الجديدة المتخلفة نحو 6.8 مليارات دولار فقط خلال العام الجاري. وقال أحمد في مؤتمر صحفي نقلته رويترز، إن حوالي 11.3 مليار دولار من أصل 24.5 مليار دولار من الديون المستحقة نهاية السنة المالية سيجد ترجميلها في العام 2025 وحتى منتصف العام الماضي، بقرار إجمالي الدين العام والإلتزامات في باكستان بحوالي 62,881 تريليون روبية. أي حوالي 223,86 مليار دولار، وهو ما يمثل 74.3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وفي مقابل هذا العبء الضخم من الديون الأجنبية لدى باكستان كميات قليلة من النقد الأجنبي، حيث انخفضت احتياطات النقد الأجنبي إلى أدنى مستوى لها منذ ما يقرب من عقد من الزمن، وكان حجم الدين الخارجي هي الأعلى على الإطلاق. وحسب بيانات البنك المركزي الباكستاني المركزي 13,6 مليار دولار، كما أن لدى البنوك التجارية كميات من النقد الأجنبي تقدر بنحو 5,04 مليارات دولار، وفقاً لبيانات البنك المركزي الباكستاني في بداية فبراير/ شباط الجاري، وخلال أسنة المالية 2022-2023، انخفض حجم الاقتصاد الباكستاني بمقدار 33,4 مليار دولار، كما انخفض دخل الفرد بنسبة 11 في المائة، وهو رقم قياسي

المقاطعة تضرب مبيعات «يونيليفر»

تراجعت مبيعات شركة «يونيليفر» في إندونيسيا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، حيث قاطع المستهلكون العلامات التجارية متعددة الجنسيات رداً على الحرب في غزة وانخفضت مبيعات الشركة في الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا بنسبة 15% خلال الربع الأخير من 2023، لكن شركة يونيليفر، التي تصنع معبئات مخزون كنور ومزبل العرق ريكسونو، قالت إنها شهدت بعض منتصف العام الماضي، بقرار إجمالي الدين العام والإلتزامات في باكستان بحوالي 62,881 تريليون روبية. أي حوالي 223,86 مليار دولار، وهو ما يمثل 74.3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.



مظاهرات حاشدة ضد الحرب في غزة، زانكارا (Getty)



ناخبون يحلون بأصواتهم في مركز اقتراع بالعاصمة إسلام آباد (Getty)

معالجة الأزمات الحادة للشركات العامة المثقلة بالديون والقطاع الزراعي الذي بات غير فعال في النمو الاقتصادي، ويصنف في تحليله أن «المسؤولين الباكستانيين وكبار رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية انضوا تنفيذ الإصلاحات البنبنوية التي تحتاجها الاقتصاد على المدى الطويل». في ذات شأنها أن تجلب للبلاد المزيد من الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل». في ذات الصدد، قال استطلاع الرأي الأمريكي «غالوب» الذي أجري قبل يومين، إن نحو 70% من الباكستانيين يرون أن الوضع الاقتصادي في البلاد يزداد سوءاً وأن ما يقرب من نصف السكان يرون إنه بات من

معالجة الأزمات الحادة للشركات العامة المثقلة بالديون والقطاع الزراعي الذي بات غير فعال في النمو الاقتصادي، ويصنف في تحليله أن «المسؤولين الباكستانيين وكبار رجال الأعمال والمؤسسة العسكرية انضوا تنفيذ الإصلاحات البنبنوية التي تحتاجها الاقتصاد على المدى الطويل». في ذات شأنها أن تجلب للبلاد المزيد من الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل». في ذات الصدد، قال استطلاع الرأي الأمريكي «غالوب» الذي أجري قبل يومين، إن نحو 70% من الباكستانيين يرون أن الوضع الاقتصادي في البلاد يزداد سوءاً وأن ما يقرب من نصف السكان يرون إنه بات من

تراجع مخيف لأسعار المستهلكين في الصين



رحمة لسوق العيد السنه الشهرية الجديدة في الصين (Getty)

انخفضت أسعار المستهلكين في الصين الشهر الماضي بأسرع وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية، مما زاد الضغط على الحكومة لزيادة الدعم، لانتعاش الاقتصادي المنعثر الذي يعكر صفو الأسواق. وقال المكتب الوطني لإحصاءات أسس الخميس، إن مؤشر أسعار المستهلكين انخفض بنسبة 0,8% في يناير/كانون الثاني مقارنة بالعام الماضي، وهو الأضعف منذ سبتمبر/أيلول من عام 2009، وكان الانخفاض يساوي من توقعات

الاقتصادي وحسب وكالة بلومبيرغ، في تقرير أمس الخميس، قال الرئيس وكخبير الاقتصاديين في شركة «ينشويت است منجمت، تشوي تشانغ»: «تظهر بيانات مؤشر أسعار المستهلك أن الصين تواجه ضغوطاً

يفوز في الانتخابات، فإن الإصلاح سيكون صعباً من دون تفويض شعبي. وقد تؤدي الاضطرابات السياسية إلى زيادة عدم الاستقرار على المدى القصير. وقد يؤدي هذا إلى إعاقة الاستثمار الأجنبي الذي تحتاجه باكستان بنسدة لتنمية اقتصادها وعكس حظوظها على المدى الطويل.

في ذات الصدد، تظهر استطلاعات الرأي التي أجراها «غالوب»، أن الباكستانيين أصبحوا أكثر إحباطاً مما كانوا عليه منذ عقود. حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل العام الماضي، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على الروبية خلال الأسبوع الجاري، حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل العام الماضي، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على الروبية خلال الأسبوع الجاري، حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل

بناحو 10% من أدنى مستوى له في عام



ناخبون يحلون بأصواتهم في مركز اقتراع بالعاصمة إسلام آباد (Getty)

محورياً في التصويت، على الرغم من أنه ليس القضية الوحيدة التي تشغل أذهان الناخبين. وقال 70% من المشاركين في الاستطلاع، إن الظروف الاقتصادية التي يعيشون فيها تزداد سوءاً، وكانت الروبية الباكستانية العملة الأسوأ أداء في آسيا العام الماضي، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على الروبية خلال الأسبوع الجاري، حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل العام الماضي، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على الروبية خلال الأسبوع الجاري، حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل العام الماضي، وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على الروبية خلال الأسبوع الجاري، حيث ارتفعت قيمتها إلى 279 روبية مقابل

أميركا: مشاريع الغاز المقترحة معلقة

توقع تقرير بنشرة «أويل برايس» الأميركية، أمس الخميس، أن يؤدي قرار أعقاب العقوبات على الطاقة الروسية، ويرى محللون، أن القرار قد يقود إلى فجوة في إمدادات الغاز الطبيعي المسال العالمي على الغاز المسال، إذا استمر تعليق الصادرات لفترة طويلة. وحسب التقرير، ربما يضطر مشترو الغاز الطبيعي المسال الأمريكي إلى البحث في مكان آخر



محطة غاز مسال في الولايات المتحدة (Getty)

2023، حسب موقع «إنفزر» الباكستاني، ومع تآكل معدلات التضخم المرتفعة، يجتد الباكستانيون على نحو متزايد صعوبة في تغطية نفقاتهم، وقد وجد 49% من المواطنين، أنه بات «من الصعب للغاية» تدبير أمورهم بدخلهم الحالي، وهو رقم قياسي آخر للذين يعانون من ضائقة معيشية بالبلاد. بشأن الانتخابات، تعتقد أغلبية واضحة من الباكستانيين (88%)، أن الفساد داخل حكومتهم يستشري على نطاق واسع، ويفوق على الرقم المسجل في عام 2022 والبالغ 86%، حسب استطلاع غالوب.

رؤية

الاقتصادات العربية تعاني من التوترات السياسية

أحمد ذكر الله

لا شك أن المنطقة العربية تعاني من عدد كبير من النزاعات والتوترات السياسية والتي تؤثر بالسلب ليس فقط على الواقع الاقتصادي الحالي وإنما أيضا على التوقعات الاقتصادية في المستقبل سواء في الأجل القصير أو المتوسط.

وبالفعل تركت الحساسيات المفرطة لدول المنطقة تجاه التغييرات والاضطوح الجيوسياسية آثارها على الحياة الاقتصادية للأفراد والحكومات في المنطقة ككل وظهر ذلك في تباطؤ معدلات النمو، وزيادة حدة التفاوت في الدخل، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة بين السكان، وكلها مؤشرات يدعم استمرارها تراجع فرص السلام والاستقرار في دول المنطقة.

ورغم التركيز على التفاعيل الاقتصادية الناجمة عن بؤرة الصراع الحالي في الحرب الإجرامية على قطاع غزة، إلا أن الواقع أكثر اتساعا وأشد إلما، حيث تتفاقم الأوضاع في السودان وتزايد التوترات في جنوب لبنان بالإضافة إلى الضربات الأميركية على العراق واليمن والصراع المتواصل في سورية، وكلها نزاعات من المنطقي أن يترتب عليها المزيد من التباطؤ الاقتصادي والتراجع في المؤشرات الكلية بصفة عامة.

وقبيل اندلاع الحرب النازية على غزة توقع صندوق النقد الدولي أن يتباطأ النشاط الاقتصادي في المنطقة من 5,6% في عام 2022 إلى 2% في عام 2023، وسبقه البنك الدولي في ذلك، حيث توقع انخفاضاً حاداً لتوسط معدل النمو بالمنطقة إلى 1,9%، بنهاية العام الماضي قياساً إلى نمو بواقع 6% في العام السابق له.

المشكلات لا تتوقف عند الصراعات فقط

مع الأسف تتشاكل التوترات الأمنية مع العديد من الأزمات الأخرى لتتفاقم أوضاع الأزمات الاقتصادية في بعض دول المنطقة، فطبقاً لصندوق النقد الدولي، فإن الدول العربية لا تحتاج فقط إلى تدبير وفورات لزيادة معدل النمو، بل إنها تحتاج أيضاً إلى توفير إمكانات إضافية لتحقيق الصلابة والقدرة على التحمل في ما يتعلق بأزمات البيئة، وتحديات نمو قوة العمل، وضرورة توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية للمواطنين.

وبالفعل أظهرت بعض الأحداث التي مرت بها دول عربية في العام الماضي، مثل زلزال مراكش، وكارثة السيول في ليبيا، وجفاف وندرت المياه في العراق، الهشاشة الاقتصادية الكبيرة تجاه الفواعل البيئية في تلك الدول الأمر الذي يؤكد استنتاجات صندوق النقد الدولي أن بناء الصلابة والاستدامة والقدرة على التحمل الاقتصادي هي قضايا عاجلة تحتاج إلى جدية كبيرة في مواجهتها، وهو الأمر الذي لم توله الحكومات العربية اهتماماً كافياً حتى الآن، ربما نتيجة للعوز المالي الشديد الذي ضرب العديد من الدول في المنطقة.

يضاف إلى ذلك تتفاقم أزمة اللبونية والتقد الأجنبي في بعض الدول العربية، وفي مقدمتها تونس ومصر، خاصة أن معظم الدول العربية تعتمد على الدولار الأمريكي في تسوية مدفوعاتها التجارية، وكذلك نظراً لأن النسبة الأعظم من ديونها مقومة بالدولار، وهو الأمر الذي يتعارض مع التوترات الجيوسياسية وانخفاض معدلات النمو في خلق بيئات أكثر تعقيداً في مواجهة الأزمات الاقتصادية، ويدلل على ذلك وضوح فشل السياسات الاقتصادية التقليدية في تحسين المشرات الاقتصادية وضياع هائل المنارة للحدود من الأساس الذي كانت تستخدمه بعض الحكومات لمواجهة التراجعات الاقتصادية وتأثيرها على الطبقات الأكثر احتياجاً. ففي تونس على سبيل المثال، تشير الموازنة العامة للدولة العام الجاري إلى تخصيص أكثر من 77% من الاعتمادات الثلاثة كموات رئيسية، في خدمة الدين الحكومي (31,8%)، والرواتب (30,5%)، والتعويضات (14,6%)، وبالطبع لا يتبقى شيء، يذكر من مخصصات الإنفاق العام لتوجه نحو الاستمرار الذي لن يمثل سوى 6,8% فقط من إجمالي الإنفاق العام، وهو الأمر الذي يوضح التراجع الكبير للترفق ليس فقط لدور الدولة في تقديم الخدمات العامة، ولكن أيضاً لتعطيل معدلات النمو المستقبلية ومواجهة التحديات الحالية للدولة.

كما أن الاقتصاد المصري يئن تحت وطأة أزمة انخفاض سعر الصرف والناجمة عن الإفراط في الاقتراض وتبديد الموارد في مشروعات بدون عوائد تساهم في سداد الأقساط والفوائد، وهي المشكلات التي تسببت في تخفيض التصنيف الائتماني للحكومة المصرية أكثر من مرة. بالإضافة إلى تخفيض التصنيف لأمم البنوك المصرية.

معضلة الأمن الغذائي في الوطن العربي

يمتلك الوطن العربي كافة المقومات والموارد اللازمة لاكتفاء الذاتي من الغذاء، ولكن مع الأسف تتوالى التقارير الدولية التي تحذر ليس فقط من تقادم أزمة الأمن الغذائي في المنطقة، بل أيضاً من تزايد أعداد الجوع، وفي مارس/ آذار من العام الماضي، أصدرت كل من منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف، والإسكوا، تقريراً حذر بشكل مباشر من أن مستويات الجوع

وسوء التغذية وصلت إلى مستويات حرجة في المنطقة العربية. وكشفت التقرير أن ما يقدر بنحو 539 مليون شخص عانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد في المنطقة العربية في عام 2021، أي بزيادة قدرها 55 مليون منذ 2010، وزيادة قدرها 5 ملايين من العام السابق. كما حذر التقرير من أن انعدام الأمن الغذائي المعتدل والشديد واصل متحده التصاعدي، ليؤثر سلباً على ما يقدر بنحو 154,3 مليون شخص في عام 2021، بزيادة قدرها 11,6 مليون شخص عن العام السابق، ويصمدخ التغيرات في الحياة 63 مليون طفل في الطاقة بحلول عام 2028. ومن جانبها، أفادت شركة «أنرجي إنتليجنس» - المتخصصة في الاهتمام بمشاريع الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل لا يزال قوياً، تشير تقديرات إلى أن حوالي 69 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال منصل إلى قرار الاستثمار النهائي في العام الحالي، ومن المحتمل أن يكون هذا العام الأكثر أهمية بالنسبة لمشاريع الغاز المسال منذ العام 2019، عندما تمت الموافقة على مشاريع سعتها أكثر من 70 مليون طن سنوياً. ويذكر أن قرار تعليق صادرات الغاز المسال الأميركي أعلن عنه يوم الجمعة الماضي.

النص الكامل
على الموقع الإلكتروني